٢٦ ـ كتاب قِتَال أَهل البغى

١ - باب مَا جَاءَ فِى الخَوارج

١٠٣٩٩ - عن أبى بكرة، أن نبى الله ﷺ مر برجل ساجد وهو ينطلق إلى الصلاة، فقضى الصلاة ورجع عليه وهو ساجد، فقال النبى ﷺ: «مَنْ يَقْتُلُ هَذَا؟»، فقام رجل فحسر عن يديه، فاخترط سيفه وهزه، وقال: يا نبى الله، بأبى أنت وأمى، كيف أقتل رجلاً ساجدًا، يشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمدًا عبده ورسوله؟ ثم قال: «مَنْ يَقْتُلُ هَذَا؟»، فقام رجل، فقال : أنا، فحسر عن ذراعيه، واخترط سيفه فهزه حتى أرعدت يده، فقال: يا نبى الله، كيف أقتل رجلاً ساجدًا يشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمدًا عبده ورسوله؟ فقال النبى ﷺ: «وَالَّذِى نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَوْ قَتَلْتُمُوهُ لَكَانَ أَوَّلَ فِتْنَةٍ وَآخِرَهَا»(١).

رواه أحمد، والطبرانى من غير بيان شاف، ورجال أحمد رجال الصحيح.

١٠٤٠٠ - وعن أبى سعيد الخدرى، أن أبا بكر الصديق جاء إلى النبى ﷺ، فقال: يا رسول الله، إنى بواد كذا وكذا، فإذا رجل متخشع حسن الهيئة يصلى، فقال له النبى ﷺ: «اذْهَبْ فَاقْتُلْهُ»، قال: فذهب إليه أبو بكر، فلما رآه على تلك الحال كره أن يقتله، فرجع إلى رسول الله ﷺ، فقال النبى ﷺ لعمر: «اذْهَبْ فَاقْتُلْهُ»، فذهب عمر، فرآه على الحال الذى رآه أبو بكر، قال: فرجع، فقال: يا رسول الله، إنى رأيته يصلى متخشعًا، فكرهت أن أقتله، قال: «يَا عَلِىُّ، اذْهَبْ فَاقْتُلْهُ»، فذهب على فلم يره، فرجع على، فقال: يا رسول الله، لم أره، قال: فقال النبى ﷺ: «إِنَّ هَذَا وَأَصْحَابَهُ يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ لاَ يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ، ثُمَّ لاَ يَعُودُونَ فِيهِ حَتَّى يَعُودَ السَّهْمُ فِى فُوقِهِ، فَاقْتُلُوهُمْ، هُمْ شَرُّ الْبَرِيَّةِ»(٢).

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٤٢)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٧٧٨).

(٢) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٧٧٧).

رواه أحمد، ورجاله ثقات.

١٠٤٠١ - وعن أنس بن مالك، قال: كان رجل على عهد رسول الله ﷺ يغزو مع رسول الله ﷺ، فإذا رجع وحط عن راحلته، عمد إلى مسجد الرسول، فجعل يصلى فيه فيطيل الصلاة، حتى جعل أصحاب رسول الله ﷺ يرون أن له فضلاً عليهم، فمر يومًا ورسول الله ﷺ قاعد فى أصحابه، فقال له بعض أصحابه: يا رسول الله، هو ذاك الرجل، فإما أرسل إليه نبى الله ﷺ، وإما جاء من قِبل نفسه، فلما رآه رسول الله ﷺ مقبلاً، قال: «وَالَّذى نَفْسِى بِيَدِهِ، إِنَّ بَيْنَ عَيْنَيْهِ سُفْعَةً مِنَ الشَّيْطَانِ»، فلما وقف على المجلس، قال له رسول الله ﷺ: «أَقُلْتَ فِى نَفْسِكَ حِيْنَ وَقَفْتَ عَلَى الْمَجْلِسِ: لَيْسَ فِى الْقَوْمِ خَيْرٌ مِنِّى؟»، قال: نعم، ثم انصرف، فأتى ناحية من المسجد، فخط خطًا برجله، ثم صف كعبيه، فقام يصلى، فقال رسول الله ﷺ:، «أَيُّكُمْ يَقُومُ إِلى هَذَا فَيَقْتُلَهُ؟»، فقام أبو بكر، فقال رسول الله ﷺ: «أَقَتَلْتَ الرَّجُلَ؟»، فقال: وجدته يصلى، فهبته، فقال رسول الله ﷺ: «أَيُّكُمْ يَقُومُ إِلى هَذَا فَيَقْتُلَهُ؟»، فقال عمر: أنا، وأخذ السيف، فوجده يصلى فرجع، فقال رسول الله ﷺ لعمر: «أَقَتَلْتَ الرَّجُلَ؟»، فقال: يا رسول الله، وجدته يصلى، فهبته، فقال رسول الله ﷺ: «أَيُّكُمْ يَقُومُ إِلى هَذَا فَيَقْتُلَهُ؟»، قال على: أنا، قال رسول الله ﷺ: «أَنْتَ لَهُ إِنْ أَدْرَكْتَهُ»، فذهب على فلم يجده، قال رسول الله ﷺ: «أَقَتَلْتَ الرَّجُلَ؟»، قال: لم أدر أين سلك من الأرض، فقال رسول الله ﷺ: «إِنَّ هَذَا أَوَّلُ قَرْنٍ خَرَجَ فِى أُمَّتِى»، قال رسول الله ﷺ: «لَوْ قَتَلْتَهُ، أَوْ قَتَلَهُ، مَا اخْتَلَفَ فِى أُمَّتِى اثْنَانِ، إِنَّ بَنِى إِسْرَائِيل تَفَرَّقُوا عَلى إِحدى وَسَبْعِينَ فِرْقَةً، وَإِنَّ هَذِهِ الأُمَّةَ»، يعنى أمته، «سَتَفْتَرِقُ عَلى ثِنْتَيْنِ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً كُلُّهَا فِى النَّارِ، إِلاَّ فِرْقَةً وَاحِدَةً»، قلنا: يا نبى الله، من تلك الفرقة؟ قال: «الْجَمَاعَةُ». قال يزيد الرقاشى: فقلت لأنس: يا أبا حمزة، فأين الجماعة؟ قال: مع أمرائكم، مع أمرائكم[1].

رواه أبو يعلى، ويزيد الرقاشى ضعفه الجمهور، وفيه توثيق لين، وبقية رجاله رجال الصحيح، وقد صح قبله حديث أبى بكرة، وأبى سعيد.

١٠٤٠٢ - وعن أنس بن مالك، قال: كان فى عهد رسول الله ﷺ رجل يعجبنا تعبده واجتهاده، فذكرناه لرسول الله ﷺ باسمه، فلم يعرفه، ووصفناه بصفته، فلم

---

(١) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٤١١٣).

يعرفه، فبينا نحن نذكره، إذ طلع الرجل، قلنا: ها هو ذا، قال: «إِنَّكُمْ لَتُخْبِرُونِى عَنْ رَجُلٍ إِنَّ عَلَى وَجْهِهِ سُفْعَةً مِنَ الشَّيْطَانِ»، فأقبل حتى وقف عليهم ولم يسلم، فقال له رسول الله ﷺ: «نَشَدْتُكَ بالله، هَلْ قُلْتَ حِيْنَ وَقَفْتَ عَلَى المَجْلِسِ: مَا فِى القَوْمِ أَحَدٌ أَفْضَلُ مِنِّى؟»، قال: اللهم نعم، ثم دخل يصلى، فقال رسول الله ﷺ: «مَنْ يَقْتُلُ الرَّجُلَ؟»، فقال أبو بكر: أنا، فدخل عليه فوجده قائمًا يصلى، فقال: سبحان الله، أقتل رجلاً يصلى، وقد نهى رسول الله ﷺ عن قتل المصلين، فخرج، فقال رسول الله: «مَا فَعَلْتَ؟»، قال: كرهت أن أقتله وهو يصلى، وقد نهيت عن قتل المصلين، قال عمر: أنا، فدخل فوجده واضعًا وجهه، فقال عمر: أبو بكر أفضل منى، فخرج، فقال رسول الله ﷺ: «مَهْ؟»، قال: وجدته واضعًا وجهه، فكرهت أن أقتله، فقال: «مَنْ يَقْتُلُ الرَّجُلَ؟»، فقال على: أنا، فقال: «أَنْتَ، إِنْ أَدْرَكْتُهُ»، قال: فدخل على، فوجده قد خرج، فرجع إلى رسول الله فقال: «مَهْ؟»، قال: ما وجدته، قال: «لَوْ قُتِلَ مَا اخْتَلَفَ فِى أُمَّتِى رَجُلاَنِ، كَانَ أَوَّلَهُمْ وَآخِرَهُمْ». قال موسى: سمعت محمد بن كعب يقول: هو الذى قتله على، ذو الثدية[1].

رواه أبو يعلى، وفيه موسى بن عبيدة، وهو متروك، ورواه البزار باختصار، ورجاله وثقوا على ضعف فى بعضهم، وله طريق أطول من هذه فى الفتن.

١٠٤٠٣ - وعن جابر، قال: مر على رسول الله ﷺ رجل، فقالوا فيه وأثنوا عليه، فقال: «مَنْ يَقْتُلُهُ؟»، فقال أبو بكر: أنا، فذهب فوجده قد خط على نفسه خطة وهو يصلى فيها، فلما رآه على ذلك الحال رجع ولم يقتله، فقال النبى ﷺ: «مَنْ يَقْتُلُهُ؟»، فقال عمر: أنا، فذهب فرآه فى خطه قائمًا يصلى، فرجع ولم يقتله، فقال رسول الله ﷺ: «مَنْ لَهُ، أَوْ مَنْ يَقْتُلُهُ؟»، فقال على: أنا، فقال رسول الله ﷺ: «أَنْتَ، وَلاَ أَرَاكَ تُدْرِكُهُ»، فانطلق فرآه قد ذهب[2].

رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح.

١٠٤٠٤ - وعن أبى بكرة، قال: أتى النبى ﷺ بدنانير، فجعل يقبض قبضة، ثم ينظر عن يمينه، كأنه يؤامر أحدًا من يعطى، قال عفان فى حديثه: يؤامر أحدًا، ثم يعطى،

---

(١) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٨٥)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١٨٥١).

(٢) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٢٢١٢).

ورجل أسود مطموم، عليه ثوبان أبيضان، بين عينيه أثر السجود، فقال: ما عدلت فى القسمة، فغضب رسول الله ﷺ، وقال: «مَنْ يَعْدِلُ عَلَيْكُمْ بَعْدِى؟»، قالوا: يا رسول الله، ألا نقتله؟ قال: «لا»، ثم قال لأصحابه: «هَذَا وَأَصْحَابُهُ يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ، لاَ يَتَعَلَّقُونَ مِنَ الإِسْلاَمِ بِشَىْءٍ»(١).

رواه أحمد، والبزار باختصار، والطبرانى، وفيه عطاء بن السائب، وقد اختلط.

١٠٤٠٥ - وعن مقسم مولى عبد الله بن الحارث بن نوفل، قال: خرجت أنا وتليد بن كلاب الليثى، حتى أتينا عبد الله بن عمرو بن العاص وهو يطوف بالبيت، معلقًا نعليه بيده، فقلنا له: هل حضرت رسول الله ﷺ حين كلمه التميمى يوم حنين؟ قال: نعم، أقبل رجل من بنى تميم، يقال له: ذو الخويصرة، فوقف على رسول الله ﷺ وهو يعطى الناس، فقال: يا محمد، قد رأيت ما صنعت منذ اليوم، فقال رسول الله ﷺ: «أَجَلْ، فَكَيْفَ رَأَيْتَ؟»، قال: لم أرك عدلت، قال فغضب رسول الله ﷺ، ثم قال: «وَيْحَكَ، إِنْ لَمْ يَكُنِ العَدْلُ عِنْدِى، فَعِنْدَ مَنْ يَكُوْنُ»، فقال عمر بن الخطاب، رحمه الله: يا رسول الله، ألا نقتله؟ قال: «لا دَعُوهُ، فَإِنَّ لَهُ شِيْعَة يَتَعَمَّقُونَ فِى الدِّينِ حَتَّى يَخْرُجُوا مِنْهُ كَمَا يَخْرُجُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ، يَنْظُرُ فِى النَّصْلِ، فَلا يَجِدُ شَيْئًا، ثُمَّ فِى القِدْحِ، فَلا يُوْجَدُ شَىْءٌ، ثُمَّ فِى الفُوقِ، فَلا يُوجَدُ شَىْءٌ، سَبَقَ الفَرْثَ وَالدَّمَ»(٢).

رواه أحمد، والطبرانى باختصار، ورجال أحمد ثقات.

١٠٤٠٦ - وعن شهر بن حوشب، قال: لما جاءتنا بيعة يزيد بن معاوية، قدمت الشام، فأخبرت بمقام يقومه نوف، فجئته إذ جاءه رجل، فاشتد الناس، عليه خميصة، فإذا هو عبد الله بن عمرو بن العاص، فلما رآه نوف أمسك عن الحديث، فقال عبد الله ابن عمرو: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «سَيَخْرُجُ أُنَاسٌ مِنْ أُمَّتِى مِنْ قِبَلِ المَشْرِقِ يَقْرَؤُونَ القُرْآنَ لاَ يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ، كُلَّمَا خَرَجَ مِنْهُمْ قَرْنٌ قُطِعَ، كُلَّمَا خَرَجَ مِنْهُمْ قَرْنٌ قُطِعَ»، حتى عدها زيادة على عشر مرات: «كُلَّمَا خَرَجَ قَرْنٌ مِنْهُمْ قُطِعَ، حَتَّى يَخْرُجَ

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٢/٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٧٧٩)، وفى كشف الأستار برقم (١٨٥٢).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٩٩/٢)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٧٨٠).

الدَّجَّالُ فِى بَقِيَّتِهِمْ»[١].

رواه أحمد فى حديث طويل، وشهر ثقة، وفيه كلام لا يضر، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٠٤٠٧ - وعن عقبة بن وساج، قال: كان صاحب لى يحدثنى عن عبد الله بن عمرو فى شأن الخوارج فحججت، فلقيت عبد الله بن عمرو، فقلت: إنك بقية أصحاب رسول الله ﷺ وقد جعل الله علما إن ناسا يطعنون على أمرائهم ويشهدون عليهم بالضلالة، قال: على أولئك لعنة الله، والملائكة، والناس أجمعين، أتى رسول الله ﷺ بسقاية من ذهب، أو فضة، فجعل يقسمها بين أصحابه، فقام رجل من أهل البادية فقال: يا محمد لئن كان الله أمرك بالعدل فلم تعدل، فقال: «ويلك فمن يعدل عليكم بعدى» فلما أدبر، قال رسول الله ﷺ: «إن فى أمتى أشباه هذا يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم، فإن خرجوا فاقتلوهم، ثم إن خرجوا فاقتلوهم، قال ذلك ثلاثا»[٢].

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح.

١٠٤٠٨ - وعن شريك بن شهاب، قال: كنت أتمنى أن ألقى رجلا من أصحاب رسول الله ﷺ يحدثنى عن الخوارج، فلقيت أبا برزة فى يوم عرفة فى نفر من أصحابه، فقلت: يا أبا برزة حدثنا بشىء سمعته من رسول الله ﷺ يقوله فى الخوارج، قال: أحدثك بما سمعت أذناى، ورأت عيناى، أتى رسول الله ﷺ بدنانير يقسمها وعنده رجل أسود مطموم الشعر، عليه ثوبان أبيضان، بين عينيه أثر السجود، فتعرض لرسول الله ﷺ، فأتاه من قبل وجهه فلم يعطه شيئًا، فأتاه من قبل يمينه فلم يعطه شيئًا، ثم أتاه من خلفه فلم يعطه شيئًا، فقال: والله يا محمد ما عدلت فى القسمة منذ اليوم، فغضب رسول الله ﷺ غضبًا شديدًا، ثم قال: «وَاللَّهِ لاَ تَجِدُونَ بَعْدِى أَحَدًا أَعْدَلَ عَلَيْكُمْ مِنِّى» قالها ثلاثا، ثم قال: «يَخْرُجُ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ رِجَالٌ كَانَ هَذَا مِنْهُمْ هَدْيُهُمْ هَكَذَا، يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ لاَ يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ لاَ يَرْجِعُونَ إِلَيْهِ، وَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى صَدْرِهِ، سِيمَاهُمُ التَّحْلِيقُ لاَ يَزَالُونَ يَخْرُجُونَ حَتَّى يَخْرُجَ

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٩٨/٢، ١٩٩)، وأورده ابن كثير فى التفسير (٢٨٢/٦)، وابن عساكر فى تاريخ دمشق (٣٦/١)، وعبد الرزاق فى مصنفه (٢٠٧٠٩٠).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١٨٥٠).

آخِرُهُمْ فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُمْ فَاقْتُلُوهُمْ»، قالها ثلاثا «شَرُّ الْخَلْقِ وَالْخَلِيقَةِ»، قالها ثلاثا.

وقال حماد: «لاَ يَرْجِعُونَ فِيْهِ».

١٠٤٠٩ - وفى رواية: «لاَ يَزَالُونَ يَخْرُجُونَ حَتَّى يَخْرُجَ آخِرُهُمْ مَعَ الدَّجَّالِ»[١].

رواه أحمد، والأزرق بن قيس، وثقه ابن حبان، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٠٤١٠ - وعن أنس، قال: ذكر لى أن رسول الله ﷺ قال، ولم أسمعه منه: «إِنَّ فِيكُمْ قَوْمًا يَعْبُدُونَ وَيَدْأَبُونَ حَتَّى يُعْجَبَ بِهِمُ النَّاسُ وَتُعْجِبَهُمْ نُفُوسُهُمْ يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ مُرُوقَ السَّهْمِ مِنَ الرَّمِيَّةِ»[٢].

رواه أحمد، ورواه أبو يعلى، عن أنس، أن رسول الله ﷺ قال، ورجالهما رجال الصحيح.

١٠٤١١ - وعن عبد الله بن عمر، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يَخْرُجُ مِنْ أُمَّتِى قَوْمٌ يُسِيئُونَ الأَعْمَالَ، يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ لاَ يُجَاوِزُ حَنَاجِرَهُمْ»، قال يزيد: لا أعلمه إلا قال: «يَحْقِرُ أَحَدَكُمْ عَمَلَهُ مِنْ عَمَلِهِمْ، يَقْتُلُونَ أَهْلَ الإِسْلاَمِ، فَإِذَا خَرَجُوا فَاقْتُلُوهُمْ، ثُمَّ إِذَا خَرَجُوا فَاقْتُلُوهُمْ، ثُمَّ إِذَا خَرَجُوا فَاقْتُلُوهُمْ، فَطُوبَى لِمَنْ قَتَلَهُمْ وَطُوبَى لِمَنْ قَتَلُوهُ، كُلَّمَا طَلَعَ مِنْهُمْ قَرْنٌ قَطَعَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ»، فردد ذلك رسول الله ﷺ عشرين مرة وأنا أسمع[٣].

رواه أحمد، وفيه أبو جناب، وهو مدلس.

١٠٤١٢ - وعن عقبة بن عامر، قال: قال رسول الله ﷺ: «سيخرج ناس من أمتى يشربون القرآن كشربهم اللبن»[٤].

رواه الطبرانى، ورجاله ثقات.

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/٤٢١، ٤٢٢)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٧٨٣).

(٢) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٧٨٢).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/٨٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٧٩٤)، وابن عساكر فى تهذيب تاريخ دمشق (١/٣٦)، وابن كثير فى التفسير (٦/٢٨٤)، وفى البداية والنهاية (٧/٣٠٣).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٧/٢٩٧، ٢٩٨).

١٠٤١٣ - وعن عقبة بن عامر، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَكْثَرُ مُنَافِقِى أُمَّتِى قُرَّاؤُهَا»(١).

رواه أحمد، والطبرانى، وأحد أسانيد أحمد ثقات أثبات.

١٠٤١٤ - وعن عبد الله بن عمرو، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أَكْثَرُ مُنَافِقِى أُمَّتِى قُرَّاؤُهَا»(٢).

رواه أحمد، والطبرانى، ورجاله ثقات، وكذلك رجال أحد إسنادى أحمد ثقات.

١٠٤١٥ - وعن عصمة، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أَكْثَرُ مُنَافِقِى أُمَّتِى قُرَّاؤُهَا»(٣).

رواه الطبرانى، وفيه الفضل بن المختار وهو ضعيف.

١٠٤١٦ - وعن عبد الله بن عمرو، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إنه كائن فيكم قوم يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم كلما طلع منهم قرن قطع، حتى ذكر عشرين مرة وزيادة، حتى يكون آخرهم يخرج مع الدجال».

رواه الطبرانى، وفيه ليث بن أبى سليم، وهو مدلس.

١٠٤١٧ - وعنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يخرج ناس من قبل المشرق يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم كلما قطع قرن نشأ قرن، حتى يكون مع بقيتهم الدجال».

رواه الطبرانى، وإسناده حسن.

١٠٤١٨ - وعن عامر بن واثلة، قال: لما كان يوم حنين أتى رسول الله ﷺ رجل مجزوز الرأس، أو محلوق الرأس، قال: ماعدلت، فقال له رسول الله ﷺ «فمن يعدل إذا لم أعدل أنا؟» قال: فغفل عن الرجل فذهب، فقال: «أين الرجل؟» فطلب فلم يدرك فقال: «إنه سيخرج فى أمتى قوم سيماهم سيما هذا يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية، ينظر فى قدحه فلم ير شيئًا، ينظر فى رصافه فلم ير شيئًا، ينظر فى فوقه فلم ير شيئًا».

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/١٤٥، ١٥٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٧٨٧).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/١٧٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٧٩٠).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٧/١٧٩).

رواه الطبرانى، ورجاله ثقات.

١٠٤١٩ - وعن الحسن بن أبى الحسن البصرى، إن الصريم لقى عبد الله بن خباب بالبدار، قرية بالبصرة، وهو متوجه إلى على بالكوفة معه امرأته وولده وجاريته، فقال: هذا رجل من أصحاب محمد ﷺ نسأله عن حالنا، وأمرنا ومخرجنا، فقالوا: بلى، فانصرفوا إليه فقالوا: ألا تخبرنا هل سمعت من رسول الله ﷺ فينا شيئًا؟ فقال: أما فيكم بأعيانكم فلا، ولكنى سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يكون بعدى قوم يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم يمرقون من الدين، ثم لا يعودون فيه حتى يعود السهم على فوقه، طوبى لمن قتلهم، وطوبى لمن قتلوه، شر قتلى أظلتهم السماء، وأقلتهم الأرض كلاب النار».

رواه الطبرانى، وفيه محمد بن عمر الكلاعى، وهو ضعيف. ويأتى له حديث فى الفتن.

١٠٤٢٠ - وعن مسلم بن أبى بكرة، وسأله رجل: هل سمعت فى الخوارج من شىء، قال: سمعت والدى أبا بكر، يقول عن النبى ﷺ: «أَلاَ إِنَّهُ سَيَخْرُجُ مِنْ أُمَّتِى أَقْوَامٌ أَشِدَّاءُ أَحِدَّاءُ ذَلِقَةٌ أَلْسِنَتُهُمْ بِالْقُرْآنِ لاَ يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ أَلاَ إِذَا رَأَيْتُمُوهُمْ فَأَنِيمُوهُمْ، ثُمَّ إِذَا رَأَيْتُمُوهُمْ فَأَنِيمُوهُمْ فَالْمَأْجُورُ قَاتِلُهُمْ»(١).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، والطبرانى رواه أيضًا، وكذلك البزار بنحوه.

١٠٤٢١ - وعن جابر، قال: لما قسم رسول الله ﷺ غنائم هوازن قام رجل. قلت: فذكر الحديث، إلى أن قال: فقام عمر فقال: يا رسول الله ألا أقوم فأقتل هذا المنافق؟ قال: «مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ تَتَسَامَعَ الأُمَمُ أَنَّ مُحَمَّدًا يَقْتُلُ أَصْحَابَهُ»(٢).

رواه أحمد، وفيه ابن لهيعة، وفيه ضعف، وحديثه حسن.

١٠٤٢٢ - وعن عبد الملك بن مليل السليحى، قال: كنت جالسًا قريبًا من المنبر يوم الجمعة فخرج محمد بن أبى حذيفة فاستوى على المنبر فخطب، ثم قرأ عليهم سورة من القرآن وكان من أقرأ الناس، فقال عقبة بن عامر: صدق الله ورسوله سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لَيَقْرَأَنَّ الْقُرْآنَ رِجَالٌ لاَ يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٤/٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٧٩٥).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٥٣/٣، ٣٥٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٧٩٧).

السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ»[١].

رواه أحمد، والطبرانى باختصار، ورجالهما ثقات.

١٠٤٢٣ - وعن أبى سعيد الخدرى، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «تَكُونُ خَلْفٌ بَعْدَ السِتِّينَ ﴿أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا﴾ [مريم: ٥٩]، ثُمَّ يَكُونُ خَلْفٌ يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ لَا يَعْدُو تَرَاقِيَهُمْ، وَيَقْرَأُ الْقُرْآنَ ثَلَاثَةٌ: مُؤْمِنٌ، وَمُنَافِقٌ، وَفَاجِرٌ». قال بشير: فقلت للوليد: ما هؤلاء الثلاثة؟ قال: المنافق كافر به، والفاجر يتآكل به، والمؤمن يؤمن به[٢].

رواه أحمد، ورجاله ثقات، ورواه الطبرانى فى الأوسط كذلك.

١٠٤٢٤ - وعن على، قال: قال رسول الله ﷺ: «يكون فى آخر الزمان قوم يقرؤون القرآن يمرقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرمية، قتالهم حق على كل مسلم»[٣].

قلت: هو فى الصحيح غير قوله: «قتالهم حق على كل مسلم».

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

١٠٤٢٥ - وعن صفوان بن محرز، عن جندب بن عبد الله، أنه مر بقوم يقرؤون القرآن فقال: لا يغرنك هؤلاء إنهم يقرؤون القرآن اليوم ويتجالدون بالسيوف غدا، ثم قال: ائتنى بنفر من قراء القرآن وليكونوا شيوخا، فأتيته بنافع بن الأزرق، وأتيته بمرداس ابن بلال، وبنفر معهما ستة، أو ثمانية، فلما أن دخلنا على جندب قال: إنى سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مثل الذى يعلم الناس الخير وينسى نفسه، كمثل المصباح الذى يضىء للناس ويحرق نفسه، ومن سمع الناس بعمله سمع الله به، واعلم أن أول ما ينتن من أحدكم إذا مات بطنه، فلا يدخل بطنه إلا طيبا، ومن استطاع منكم أن لا يحول بينه وبين الجنة ملء كف من دم فليفعل».

١٠٤٢٦ - وفى رواية: فتكلم القوم فذكروا الأمر بالمعروف، والنهى عن المنكر،

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٤٥/٤)، والطبرانى فى الكبير (١٧٩/١٧، ٣٠٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٧٨٦).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٨/٣، ٣٩)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٧٩٣).

(٣) قلت: لم يعزو المصنف للبزار، وهو فى كشف الأستار برقم (١٨٥٨).

وهو ساكت يسمع منهم، ثم قال: لم أر كاليوم قط قوم أحق بالنجاة إن كانوا صادقين[١].

رواه الطبرانى، من طريقين فى إحداهما: ليث بن أبى سليم، وهو مدلس، وفى الأخرى: على بن سليمان الكلبى، ولم أعرفه، وبقية رجالهما ثقات.

١٠٤٢٧ – وعن عبد الله بن مسعود، عن رسول الله ﷺ قال: «يوشك أن يقرأ القرآن قوم لا يجاوز تراقيهم يشربونه كشربهم الماء، لا يجاوز تراقيهم»، ثم وضع يده على حلقه فقال: «لا يجاوز هاهنا»[٢].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه الحسين بن إدريس وهو ضعيف.

١٠٤٢٨ – وعن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «ليقرأن القرآن أقوام من أمتى يمرقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرمية»[٣].

رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح.

١٠٤٢٩ – وعن سعيد بن جمهان، قال: أتيت عبد الله بن أبى أوفى وهو محجوب البصر فسلمت عليه، فقال: من أنت؟ قلت: أنا سعيد بن جمهان، قال: ما فعل والدك؟ قلت: قتلته الأزارقة، قال: لعن الله الأزارقة، لعن الله الأزارقه، ثم قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «كلاب النار» قلت: الأزارقه وحدهم أو الخوارج كلها؟ قال: بل الخوارج كلها، قلت: فإن السلطان يظلم الناس، ويفعل بهم ويفعل بهم، ويفعل فتناول بيدى فغمزها غمزة شديدة، ثم قال: يا ابن جمهان عليك بالسواد الأعظم فإن كان السلطان يسمع منك فائته فى بيته فأخبره بما تعلم، فإن قبل منك وإلا فدعه فلست بأعلم منه[٤].

قلت: روى ابن ماجه منه الخوارج كلاب النار فقط.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٦٨١).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٨٢٥)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن عطاء بن السائب إلا عمرو بن أبى قيس.

(٣) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٢٣٥٠).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٨٢/٤، ٣٨٣)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٤١٨).

رواه الطبرانى، وأحمد، ورجال أحمد ثقات، وقد تقدم حديث أحمد فى كيفية النصح للأئمة فى الخلافة بأسانيد، وأحدها حسن.

١٠٤٣٠ - وعن طلق بن على، قال: بينا نحن عند رسول الله ﷺ قال لنا: «يوشك أن يجىء قوم يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية، طوبى لمن قتلهم، وطوبى لمن قتلوه»، ثم التفت إلىّ فقال: «إنهم سيخرجون بأرض قومك يا يمامى يقاتلون بين الانهار»، قلت: بأبى وأمى ما بها من أنهار، قال: «إنها ستكون»(١).

رواه الطبرانى، من طريق على بن يحيى بن إسماعيل ،عن أبيه، ولم أعرفهما.

١٠٤٣١ - وعن ابن عباس، أن النبى ﷺ قال: «لأقتلن العمالقة فى كتيبة»، فقال له جبريل ﷺ: «وعلى بن أبى طالب»(٢).

رواه الطبرانى، وفيه يحيى بن سلمة بن كهيل، وهو ضعيف.

٢ - باب منه فى الخوارج

١٠٤٣٢ - عن أبى أمامة، عن النبى ﷺ فى قوله تعالى: ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ لاَ تَتَّخِذُواْ بِطَانَةً مِّن دُونِكُمْ لاَ يَأْلُونَكُمْ خَبَالاً وَدُّواْ مَا عَنِتُّمْ قَدْ بَدَتِ الْبَغْضَاء مِنْ أَفْوَاهِهِمْ وَمَا تُخْفِي صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الآيَاتِ إِن كُنتُمْ تَعْقِلُونَ**﴾ قال: «هم الخوارج»(٣).

رواه الطبرانى، ورجاله ثقات.

١٠٤٣٣ - وعن عبد الله بن عمير الأشجعى، قال: سمعت النبى ﷺ يقول: «إذا خرج عليكم خارج وأنتم مع رجل جميعا يريد أن يشق عصا المسلمين ويفرق جمعهم فاقتلوه».

رواه الطبرانى، وفيه من لم أعرفهم.

١٠٤٣٤ - وعن [عرفجة بن ضريح الأشجعى](٤)، قال: لا أحدثكم إلا بما

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٨٢٦٠).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١١٠٨٨).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٨٠٤٧).

(٤) ثبت فى الأصل [محمد بن صريح الأشجعى]، والتصويب من موضع التخريج.

سمعت أذناى ووعاه قلبى من رسول الله ﷺ، ولو لم أسمعه إلا مرة، أو مرتين، أو ثلاثا، أو أربعا، أو خمسا، أو ستا، أو سبعا، لظننت أن لا أحدثه، قال رسول الله ﷺ: «إذا كنتم على جماعة فجاء من يفرق جماعتكم ويشق عصاكم فاقتلوه، كائنا من كان من الناس»[(١)].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه العباس بن عوسجة ولم أعرفه.

١٠٤٣٥ - وعن بريدة، قال: قال أبو بكر: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «اقتلوا الفذ[(٢)] من كان من الناس»[(٣)].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه صالح بن متيم ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٠٤٣٦ - وعن أبى غالب، قال: كنت بدمشق زمن عبد الملك فأتى برءوس الخوارج فنصبت على أعواد، فجئت لأنظر هل فيها أحد أعرفه فإذا أبو أمامة عندها فدنوت منه فنظرت إلى الأعواد، فقال: كلاب النار، ثلاث مرات، شر قتلى تحت أديم السماء، ومن قتلوه خير قتلى تحت أديم السماء، قالها ثلاث مرات، ثم استبكى قلت: يا أبا أمامة ما يبكيك؟ قال: كانوا على ديننا، ثم ذكر ما هم صائرون إليه غدا قلت أشيئًا تقوله برأيك أم شيئًا سمعته من رسول الله ﷺ قال: إنى لو لم أسمعه من رسول الله ﷺ إلا مرة، أو مرتين، أو ثلاثا، إلى السبع ما حدثتكموه، «أما تقرأ هذه الآية فى آل عمران ﴿**يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ**﴾ إلى آخر الآية ﴿**وَأَمَّا الَّذِينَ ابْيَضَّتْ وُجُوهُهُمْ فَفِى رَحْمَةِ اللَّهِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ**﴾ ثم قال: اختلف اليهود على إحدى وسبعين فرقة، سبعون فرقة فى النار، وواحدة فى الجنة، واختلف النصارى على اثنتين وسبعين فرقة، إحدى وسبعون فرقة فى النار وواحدة فى الجنة، وتختلف هذه الأمة على ثلاثة وسبعين فرقة، اثنتان وسبعون فرقة فى النار وواحدة فى الجنة»، فقلنا: انعتهم لنا، قال: «السواد الأعظم»[(٤)].

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٤١٣٧)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن أبى حازم إلا فرات، ولا رواه عن فرات إلا أبو معشر، تفرد به: أبوكامل.

(٢) كذا فى الأصل، وفى المعجم الأوسط: «الفرد»، وهما بمعنى واحد.

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٥٤٤٦)، وقال: لا يروى هذا الحديث عن أبى بكر إلا بهذا الإسناد، تفرد به: عباد بن يعقوب.

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٨٠٥١).

قلت: رواه ابن ماجه والترمذى باختصار. **رواه الطبرانى**، ورجاله ثقات.

١٠٤٣٧ - وعن يحيى بن يزيد الهنائى، قال: كنت مع الفرزدق فى السجن، فقال الفرزدق: لا أنجاه الله من يدى مالك بن المنذر بن الجارود، إن لم أكن انطلقت أمشى بمكة فلقيت أبا هريرة، وأبا سعيد الخدرى، فسألتهما فقلت: إنى من المشرق وإن قوما يخرجون علينا يقتلون من قال لا إله إلا الله، ويأمن من سواهم، فقالا لى وإلا لا أنجانى الله من ملك بن المنذر: سمعنا خليلنا ﷺ يقول: «من قتلهم فله أجر شهيد، أو شهيدين ومن قتلوه فله أجر شهيد»[(١)].

رواه الطبرانى فى الأوسط، ورجاله ثقات.

٣ - باب ما جاء فى ذى الثدية وأهل النهروان

١٠٤٣٨ - عن سعد بن مالك، يعنى ابن أبى وقاص، أنه سمع النبى ﷺ وذكر يعنى ذا الثدية الذى يوجد مع أهل النهروان فقال: «شيطان الردهة يحتدره رجل من بجيلة يقال له: الأشهب أو ابن الأشهب علامة فى قوم ظلمة». قال سفيان، قال عمار الدهنى حين حدث: جاء به رجل منا من بجيلة فقال أراه من دهن يقال له الأشهب أو ابن الأشهب[(٢)].

رواه أبو يعلى، وأحمد باختصار، والبزار، ورجاله ثقات.

١٠٤٣٩ - وعن أبى سعيد، قال: حضرت رسول الله ﷺ يوم حنين وهو يقسم. قلت: فذكر الحديث، إلى أن قال: علامتهم رجل يده كثدى المرأة كالبضعة تدردر فيها شعرات كأنها سبلة سبع. قال أبو سعيد: فحضرت هذا من رسول الله ﷺ يوم حنين، وحضرت مع على حين قتلهم بنهروان، قال: فالتمسه على فلم يجده، قال: ثم وجده بعد ذلك تحت جدار على هذا النعت، فقال على: أيكم يعرف هذا؟ فقال رجل من القوم: نحن نعرفه، هذا حرقوس، وأمه هاهنا، قال فأرسل على إلى أمه، فقال: من هذا؟ فقالت: ما أدرى يا أمير المؤمنين، إلا أنى كنت أرعى غنما لى فى الجاهلية بالربذة

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٩٠٠)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن الفرزدق الشاعر إلا يحيى بن يزيد، تفرد به: خلف بن خليفة.

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١٨٥٤)، وقال البزار: لا نعلمه عن النبى ﷺ إلا بهذا الإسناد.

فغشينى شيء كهيئة الظلمة فحملت منه فولدت هذا[١].

رواه أبو يعلى مطولاً، وفيه أبو معشر نجيح وهو ضعيف، يكتب حديثه.

١٠٤٤٠ - وعن يزيد بن أبى صالح، أن أبا الوضيء عبادًا حدثه، قال: كنا عامدين إلى الكوفة مع على بن أبى طالب، قال: فذكر حديث المخدج، قال على: فوالله ما كذبت ولا كذبت ثلاثا، فقال على: أما إن خليلى ﷺ أخبرنى بثلاثة إخوة من الجن هذا أكبرهم، والثانى له جمع كثير، والثالث فيه ضعف[٢].

رواه عبد الله بن أحمد، ورجاله ثقات.

١٠٤٤١ - وعن عامر بن سعد بن أبى وقاص، أن عمار بن ياسر قال لسعيد بن أبى وقاص: مالك لا تخرج مع على أما سمعت رسول الله ﷺ يقول ما قال فيه؟ قال: «يخرج قوم من أمتى يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية يقتلهم على بن أبى طالب، قالها ثلاث مرات»، قال: إى والله لقد سمعته، ولكنى أحببت العزلة حتى أجد سيفا يقطع الكافر وينبو عن المؤمن[٣].

رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط، وفيه عمر بن أبى عائشة ذكره الذهبى فى الميزان، وذكر له هذا الحديث، وقال هذا حديث منكر.

١٠٤٤٢ - وعن عبد الله، يعنى ابن مسعود، قال: أمر رسول الله ﷺ بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين[٤].

رواه الطبرانى، وفيه من لم أعرفه.

١٠٤٤٣ - وعن مخنف بن سليم، قال: أتينا أبا أيوب الأنصارى وهو يعلف خيلا له بصنعاء، فقلنا عنده، فقلت له: يا أبا أيوب قاتلت المشركين مع رسول الله ﷺ ثم جئت تقاتل المسلمين، قال: كان رسول الله ﷺ أمرنى بقتال ثلاثة: الناكثين، والقاسطين، والمارقين، فقد قاتلت الناكثين، وقاتلت القاسطين، وأنا مقاتل إن شاء الله

---

(١) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (١٠١٨)، وابن حجر فى المطالب العالية (٣١٣/٤).

(٢) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٨٠٠).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٣٦٣٤)، وقال: لا يُرْوَى هذا الحديثُ عن عمَّارِ بنِ يَاسرٍ إلا بهذا الإسنادِ، تفرَّدَ به: عيسى بن شاذان.

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٠٠٥٣).

المارقين بالسعفات بالطرقات بالنهروانات وما أدرى أين هم[١].

رواه الطبراني، وفيه محمد بن كثير الكوفى، وهو ضعيف.

١٠٤٤٤ - وعن عبيد الله بن عياض بن عمرو القارئ، أنه جاء عبد الله بن شداد ابن الهاد فدخل على عائشة، ونحن عندها جلوس مرجعه من العراق ليالى قتل على بن أبى طالب، رضى الله عنه، فقالت له: يا ابن شداد بن الهاد هل أنت صادقى عما أسألك عنه، حدثنى عن هؤلاء القوم الذين قتلهم على؟ قال: ومالى لا أصدقك، قالت: فحدثنى عن قصتهم، قال: فإن على بن أبى طالب لما كاتب معاوية وحكم الحكمان خرج عليه ثمانية آلاف من قراء الناس، فنزلوا بأرض يقال لها حروراء من جانب الكوفة، وإنهم عيبوا عليه، فقالوا: انسلخت من قميص كساكه الله، اسم سماك الله به، ثم انطلقت فحكمت فى دين الله فلا حكم إلا لله، فلما بلغ عليا ما عيبوا عليه وفارقوه عليه فأمر مؤذنا أن لا يدخل على أمير المؤمنين إلا من قد حمل القرآن، فلما امتلأت الدار من قراء الناس دعا بمصحف إمام عظيم فوضعه بين يديه فجعل يصكه بيده ويقول: أيها المصحف حدث الناس، فناداه الناس يا أمير المؤمنين، ما تسأل عنه إنما هو مداد فى ورق يتكلم بما رأينا منه فما يزيد، قال: أصحابكم أولئك الذين خرجوا بينى وبينهم كتاب الله، يقول الله فى كتابه فى امرأة ورجل: ﴿**وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَابْعَثُواْ حَكَمًا مِّنْ أَهْلِهِ وَحَكَمًا مِّنْ أَهْلِهَا إِن يُرِيدَا إِصْلاَحًا يُوَفِّقِ اللّهُ بَيْنَهُمَا**﴾ [النساء: ٣٥] فأمة محمد ﷺ أعظم حرمة، أو ذمة من رجل وامرأة، ونقموا على أنى كاتبت معاوية، كتبت على بن أبى طالب، وقد جاء سهيل بن عمرو فكتب رسول الله ﷺ «بسم الله الرحمن الرحيم»، قال: لا تكتب بسم الله الرحمن الرحيم، قال: «وكيف نكتب»، قال سهيل: اكتب باسمك اللهم، فقال رسول الله ﷺ «فاكتب محمد رسول الله»، فقال لو أعلم أنك رسول الله لم أخالفك، فكتب هذا ما صالح عليه محمد بن عبد الله قريشا، يقول الله فى كتابه: ﴿**لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِى رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الآخِرَ**﴾ [الأحزاب: ٢١] فبعث إليهم عبد الله بن عباس فخرجت معه حتى إذا توسطنا عسكرهم، قال ابن الكواء: فخطب الناس، فقال: يا حملة القرآن هذا عبد الله ابن عباس فمن لم يكن يعرفه فليعرفه فأنا أعرفه من كتاب الله هذا، ممن نزل فيه وفى

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٤٠٤٩).

قومه: ﴿قَوْمٌ خَصِمُونَ﴾ فردوه إلى صاحبه، ولا تواضعوه كتاب الله، قال: فقام خطباؤهم فقالوا: والله لنواضعنه الكتاب فإن جاء بالحق نعرفه لنتبعه، وإن جاء بباطل لنبكتنه بباطل ولنردنه إلى صاحبه، فواضعوا عبد الله بن عباس ثلاثة أيام، فرجع منهم أربعة آلاف كلهم تائب فيهم ابن الكواء حتى أدخلهم علِيّ على الكوفة فبعث علِيّ إلى بقيتهم قال: قد كان من أمرنا وأمر الناس ما قد رأيتم فقفوا حيث شئتم بيننا وبينكم، أن لا تسفكوا دما حراما، أو تقطعوا سبيلا، أو تظلموا ذمة فإنكم، إن فعلتم فقد نبذنا إليكم الحرب على سواء، إن الله لا يحب الخائنين. قال فقالت له عائشة: يا ابن شداد فقد قتلهم، قال: فوالله ما بعث إليهم حتى قطعوا السبيل، وسفكوا الدماء، واستحلوا الذمة، فقالت: والله، قال: الله الذى لا إله إلا هو لقد كان، قالت: فما شيء بلغنى عن أهل العراق يتحدثونه يقولون ذا الثدية مرتين؟ قال: قد رأيته وقمت مع علي معه على القتال فدعا الناس، فقال: أتعرفون هذا؟ فما أكثر من جاء يقول رأيته فى مسجد بنى فلان يصلى، ولم يأتوا فيه بثبت يعرف إلا ذاك. قالت: فما قول علِيّ حين قام عليه كما يزعم أهل العراق؟ قال: سمعته يقول صدق الله ورسوله، قالت: فهل رأيته، قال: غير ذلك؟ قال: اللهم لا، قالت: أجل صدق الله ورسوله يرحم الله علِيًّا إنه كان من كلامه لا يرى شيئًا يعجبه إلا قال صدق الله ورسوله، فيذهب أهل العراق فيكذبون عليه ويزيدون فى الحديث[1].

رواه أبو يعلى، ورجاله ثقات.

١٠٤٤٥ - وعن حبيب بن أبى ثابت، عن أبى وائل، قال: سألته عن هؤلاء القوم الذين قتلهم على، قال: قلت: فيم فارقوه وفيم استحلوه وفيم دعاهم وبما استحل؟ قال: إنه لما استحر القتل فى أهل الشام بصفين أعتصم هو وأصحابه بجبل، فقال له عمرو بن العاص: أرسل إليه بالمصحف فلا والله لا نرده عليك، قال: فجاء رجل يحمله ينادى بيننا وبينكم كتاب الله: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِّنَ الْكِتَابِ﴾ [آل عمران: ٢٣] الآية، قال على: نعم بيننا وبينكم كتاب الله، أنا أولى به منكم، فجاءت الخوارج وكنا نسميهم يومئذ القراء وجاؤوا بأسيافهم على عواتقهم، فقالوا: يا أمير المؤمنين، ألا نمشى إلى هؤلاء القوم حتى يحكم الله بيننا وبينهم، فقام سهل بن حنيف قال: يا أيها الناس،

---

(١) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٤٧٠)، وأورده المصنف فى المقصد العلى برقم (٩٨٩).

اتهموا أنفسكم لقد كنا مع رسول الله ﷺ يوم الحديبية ولو نرى قتالا قاتلنا، وذلك فى الصلح الذى كان بين رسول الله ﷺ وبين المشركين، فجاء عمر بن الخطاب، فقال: يا رسول الله، ألسنا على الحق وهم على الباطل؟ قال: «بلى»، قال: أليس قتلانا فى الجنة وقتلاهم فى النار؟ قال: «بلى» قال: فعلام نعطى الدنية فى ديننا، ونرجع ولما يحكم الله بيننا وبينهم؟ قال: «يا ابن الخطاب إنى رسول الله ولن يضيعنى أبدا» فانطلق عمر فلم يصبر متغيظا حتى أتى أبا بكر، فقال: يا أبا بكر ألسنا على الحق، وهم على الباطل؟ قال: بلى، قال: أليس قتلانا فى الجنة وقتلاهم فى النار؟ قال: بلى، قال: فعلام نعطى الدنية فى ديننا ولما يحكم الله بيننا وبينهم، قال: يا ابن الخطاب إنه رسول الله ولن يضيعه الله أبدا، قال: فنزل القرآن على محمد بالفتح فأرسل إلى عمر فأقرأه، فقال: يا رسول الله، أو فتح هو قال: «نعم»، قال: فطابت نفسه ورجع ورجع الناس، ثم إنهم خرجوا بحروراء أولئك العصابة من الخوارج بضعة عشر ألفا، فأرسل إليهم علِىّ ينشدهم الله فأتوا عليه فأتاهم صعصعة بن صوحان فأنشدهم، وقال: علام تقاتلون خليفتكم، قالوا: مخافة الفتنة، قال: فلا تعجلوا ضلالة العام مخافة فتنة عام قابل فرجعوا، وقالوا: نسير على ما جئنا فإن قبل على القضية قاتلنا على ما قاتلنا يوم صفين، وإن نقضها قاتلنا معه حتى بلغوا النهروان فافترقت منهم فرقة فجعلوا يهدون الناس ليلا، قال أصحابه: ويلكم ما على هذا فارقنا علِيًّا، فبلغ علِيًّا أمرهم فخطب الناس، فقال: ما ترون نسير إلى أهل الشام أم نرجع إلى هؤلاء الذين خلفوا إلى ذراريكم؟ قالوا: بل نرجع، فذكر أمرهم فحدث عنهم بما قال فيهم رسول الله ﷺ: «إن فرقة تخرج عند اختلاف من الناس تقتلهم أقرب الطائفتين إلى الحق، علامتهم رجل منهم يده كثدى المرأة»، فساروا حتى التقوا بالنهروان فاقتتلوا قتالا شديدا، فجعلت خيل على لا تقف لهم، فقال على: يا أيها الناس، إن كنتم إنما تقاتلون لى فوالله ما عندى ما أجزيكم، وإن كنتم إنما تقاتلون لله فلا يكونن هذا فعالكم، فحمل الناس حملة واحدة فانجلت الخيل عنهم وهم منكبون على وجوههم، فقام على فقال: اطلبوا الرجل الذى فيهم، فطلب الناس الرجل فلم يجدوه، حتى قال بعضهم: غرنا ابن أبى طالب من إخواننا حتى قتلناهم، قال: فدمعت عين على، قال: فدعا بدابته فانطلق حتى أتى وهدة فيها قتلى بعضهم على بعض فجعل يجر بأرجلهم حتى وجد الرجل تحتهم فأخبروه، فقال على: الله أكبر وفرح وفرح الناس ورجعوا، وقال على: لا أغزو العام ورجع إلى الكوفة، وقتل رحمه الله واستخلف الحسن

وسار سيرة أبيه، ثم بعث بالبيعة إلى معاوية[١].

قلت: فى الصحيح بعضه. **رواه أبو يعلى**، ورجاله رجال الصحيح.

١٠٤٤٦ - وعن كليب بن شهاب، قال: كنت جالسا عند على وهو فى بعض أمر الناس إذ جاءه رجل عليه ثياب السفر فقال: يا أمير المؤمنين، فشغل عليا ما كان فيه من أمر الناس، فقال كليب: قلت ما شأنك؟ فقال: كنت حاجًا، أو معتمرًا، قال لا أدرى ذلك، قال: فمررت على عائشة فقالت: من هؤلاء الذين خرجوا قبلكم، يقال لهم: الحرورية، قال: فقلت فى مكان، يقال له: حروراء، قال: قال: فسموا بذلك الحرورية فقال: طوبى لمن شهد هلكتهم، قالت: أما والله لو شاء ابن أبى طالب لأخبركم خبرهم فمن ثم جئت أسأل عن ذلك، قال: وفرغ على فقال: أين المستأذن؟ فقام عليه فقص عليه مثل ما قص على، قال: فأهل على ثلاثا، ثم قال: كنت عند رسول الله ﷺ وليس عنده أحد إلا عائشة، قال: فقال لى: «يا على كيف أنت وقوم يخرجون بمكان كذا وكذا، وأومأ بيده نحو المشرق ويقرؤون القرآن لا يجاوز حناجرهم أو تراقيهم يمرقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرمية، فيهم رجل مخدج اليد كأن يده ثدى حبشية»، ثم قال: أنشدتكم بالله الذى لا إله إلا هو أحدثكم أنه فيهم؟ قالوا: نعم، فذهبتم فالتمستموه حتى جئتم به تسحبونه كما نعت لكم؟ قال: ثم قال: صدق الله ورسوله ثلاث مرات[٢].

رواه أبو يعلى، ورجاله رجال ثقات، ورواه البزار بنحوه.

١٠٤٤٧ - وعن عائشة، أنها ذكرت الخوارج وسألت من قتلهم؟ يعنى أصحاب النهر فقالوا: على فقالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يقتلهم خيار أمتى وهم شرار أمتى»[٣].

رواه البزار، وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط، ورواه الطبرانى فى الأوسط بنحوه، وفيه قصة.

---

(١) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٤٦٩)، وأورده المصنف فى المقصد العلى برقم (٩٨٨)، وابن حجر فى المطالب العالية برقم (٤٥٠٤)، وقال: هذا الإسناد صحيح.

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١٨٥٥).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١٨٥٧).

١٠٤٤٨ – وعن عائشة أنها قالت: من قتل ذا الثدية على بن أبى طالب، رضى الله عنه؟ قالوا: نعم. قالت: أما إنى سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يخرج قوم يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية، علامتهم رجل مخدج اليد»(١).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه عمرو بن عبد الغفار وهو متروك الحديث.

١٠٤٤٩ – وعن على، قال: لقد علم أولو العلم من آل محمد، وعائشة بنت أبى بكر فسألوها أن أصحاب ذى الثدية ملعونون على لسان النبى الأمى ﷺ، وفى رواية إن أصحاب النهروان.

رواه الطبرانى فى الصغير، والأوسط بإسنادين ورجال، أحدهما: ثقات.

١٠٤٥٠ – وعن ابن عباس، قال: لما اعتزلت الحرورية وكانوا على حدتهم، قلت لعلى: يا أمير المؤمنين، أبرد عن الصلاة لعلى آتى هؤلاء القوم فأكلمهم، قال: إنى أتخوفهم عليك، قلت: كلا إن شاء الله فلبست أحسن ما قدرت عليه من هذه اليمانية، ثم دخلت عليهم وهم قائلون فى نحر الظهيرة، فدخلت على قوم لم أر قومًا أشد اجتهادًا منهم أيديهم كأنها ثفن الإبل ووجوههم معلنة من آثار السجود، فدخلت فقالوا: مرحبا بك يا ابن عباس لا تحدثوه، وقال بعضهم: لنحدثنه، قال: قلت: أخبرونى ما تنقمون على ابن عم رسول الله ﷺ وختنه وأول من آمن به، وأصحاب رسول الله ﷺ معه؟ قالوا: ننقم عليه ثلاثا، قلت: ما هن؟ قالوا: أولهن: أنه حكم الرجال فى دين الله، وقد قال الله تعالى: ﴿**إِنِ الْحُكْمُ إِلاَّ لِلَّهِ**﴾ قلت: وماذا؟ قالوا: قاتل ولم يسب، ولم يغنم لئن كانوا كفارا لقد حلت أموالهم، وإن كانوا مؤمنين لقد حرمت عليه دماؤهم، قال: قلت: وماذا؟ قالوا: ومحى نفسه من أمير المؤمنين، قال: قلت: أرأيتم إن قرأت عليكم من كتاب الله المحكم وحدثتكم من سنة نبيكم ﷺ مالا تنكرون أترجعون؟ قالوا: نعم، قال: قلت: أما قولكم إنه حكم الرجال فى دين الله فإنه تعالى يقول: ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ لاَ تَقْتُلُواْ الصَّيْدَ وَأَنتُمْ حُرُمٌ**﴾ إلى قوله: ﴿**يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ**﴾ [المائدة: ٩٤]، وقال فى المرأة وزوجها: ﴿**وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا**

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٥٤١٣)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن الحسن بن عمرو إلا عمرو بن عبد الغفار.

﴿فَابْعَثُواْ حَكَمًا مِّنْ أَهْلِهِ وَحَكَمًا مِّنْ أَهْلِهَا﴾ [النساء: ٣٥] أنشدكم الله أفحكم الرجال فى دمائهم وأنفسهم، وصلاح ذات بينهم أحق، أم فى أرنب ثمنها ربع درهم؟ قالوا: اللهم فى حقن دمائهم، وصلاح ذات بينهم، قال: أخرجت من هذه؟ قالوا: اللهم نعم، وأما قولكم: إنه قتل ولم يسب، ولم يغنم، أتسبون أمكم أم تستحلون منها ما تستحلون من غيرها فقد كفرتم، وإن زعمتم أنها ليست بأمكم فقد كفرتم، وخرجتم من الإسلام، إن الله تبارك وتعالى يقول: ﴿النَّبِىُّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ﴾ [الأحزاب: ٦]، وأنتم ترددون بين ضلالتين فاختاروا أيهما شئتم أخرجت من هذه؟ قالوا: اللهم نعم، وأما قولكم: محى نفسه من أمير المؤمنين فإن رسول الله ﷺ دعا قريشا يوم الحديبية على أن يكتب بينه وبينهم كتابا، فقال: «اكتب هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله ﷺ» فقالوا: والله لو كنا نعلم أنك رسول الله ما صددناك عن البيت ولا قاتلناك، ولكن اكتب محمد بن عبد الله، فقال: «والله إنى لرسول الله وإن كذبتمونى، اكتب يا على محمد بن عبد الله» ورسول الله ﷺ كان أفضل من على، أخرجت من هذه؟ قالوا: اللهم نعم، فرجع منهم عشرون ألفا، وبقى منهم أربعة آلاف فقتلوا.

رواه **الطبرانى**، و**أحمد** ببعضه، ورجالهما رجال الصحيح.

١٠٤٥١ - وعن جندب، قال: لما فارقت الخوارج عليا خرج فى طلبهم وخرجنا معه فانتهينا إلى عسكر القوم وإذا لهم دوى كدوى النحل من قراءة القرآن، وإذا فيهم أصحاب الثفنات، وأصحاب البرانس، فلما رأيتهم دخلنى من ذلك شدة فتنحيت فركزت رمحى ونزلت عن فرسى ووضعت برنسى فنثرت عليه درعى وأخذت بمقود فرسى فقمت أصلى إلى رمحى وأنا أقول فى صلاتى: اللهم إن كان قتال هؤلاء القوم لك طاعة فائذن لى فيه، وإن كان معصية فأرنى براءتك، قال: فإنا كذلك إذ أقبل على بن أبى طالب على بغلة رسول الله ﷺ فلما حاذانى قال: تعوذ بالله تعوذ بالله يا جندب من شر الشك، فجئت أسعى إليه ونزل فقام يصلى إذ أقبل رجل على برذون يقرب به فقال: يا أمير المؤمنين، قال: ما شأنك؟ قال: ألك حاجة فى القوم؟ قال: وما ذاك؟ قال: قد قطعوا النهر، قال: ما قطعوه، قلت سبحان الله، ثم جاء آخر أرفع منه فى الجرى فقال: يا أمير المؤمنين، قال: ما تشاء؟ قال: ألك حاجة فى القوم؟ قال: وما ذاك؟ قال:

قد قطعوا النهر فذهبوا، قلت: الله أكبر، قال على: ما قطعوه، ثم جاء آخر يستحضر بفرسه فقال : يا أمير المؤمنين، قال: ما تشاء؟ قال: ألك حاجة فى القوم؟ قال: وما ذاك؟ قال: قد قطعوا النهر، قال: ما قطعوه، ولا يقطعوه، وليقتلن دونه عهد من الله ورسوله، قلت: الله أكبر، ثم قمت فأمسكت له بالركاب فركب فرسه، ثم رجعت إلى درعى فلبستها، والى قوسى فعلقتها، وخرجت أسايره، فقال لى: يا جندب، قلت: لبيك يا أمير المؤمنين، قال: أما أنا فأبعث إليهم رجلا يقرأ المصحف يدعو إلى كتاب الله ربهم وسنة نبيهم، فلا يقبل علينا بوجهه حتى يرشقوه بالنبل يا جندب، أما أنه لا يقتل منا عشرة ولا ينجو منهم عشرة فانتهينا إلى القوم وهم فى معسكرهم الذى كانوا فيه لم يبرحوا، فنادى على فى أصحابه فصفهم، ثم أتى الصف من رأسه ذا إلى رأسه ذا مرتين، وهو يقول: من يأخذ هذا المصحف فيمشى به إلى هؤلاء القوم فيدعوهم إلى كتاب الله ربهم وسنة نبيهم، وهو مقتول وله الجنة، فلم يجبه إلا شاب من بنى عامر بن صعصعة فلما رأى على حداثة سنه قال له: ارجع إلى موقفك، ثم نادى الثانية فلم يخرج إليه إلا ذلك الشاب، ثم نادى الثالثة، فلم يخرج إليه إلا ذلك الشاب، فقال له على: خذ، فأخذ المصحف، فقال له: أما أنك مقتول، ولست مقبلا علينا بوجهك حتى يرشقوك بالنبل، فخرج الشاب بالمصحف إلى القوم فلما دنا منهم حيث يسمعون قاموا ونشبوا الفتى قبل أن يرجع، قال: فرماه إنسان فأقبل علينا بوجهه فقعد، فقال على: دونكم القوم، قال جندب: فقتلت بكفى هذه بعد ما دخلنى ما كان دخلنى ثمانية قبل أن أصلى الظهر، وما قتل منا عشرة، ولا نجا منهم عشرة كما قال[1].

رواه الطبرانى فى الأوسط، من طريق أبى السابعة، عن جندب، ولم أعرف أبا السابعة، وبقية رجاله ثقات.

١٠٤٥٢ - وعن أبى جعفر الفراء، مولى على، قال: شهدت مع علِىّ على النهر فلما فرغ من قتلهم، قال: اطلبوا المخدج، فطلبوه فلم يجدوه وأمر أن يوضع على كل قتيل قصبة، فوجدوه فى وهدة فى منتقع ماء جل أسود منتن الريح من موضع يده كهيئة الثدى، عليه شعرات فلما نظر إليه قال: صدق الله ورسوله، فسمع أحد ابنيه إما الحسن أو الحسين يقول: الحمد لله الذى أراح أمة محمد ﷺ من هذه العصابة، فقال على: لو لم

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٤٠٥١)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن ابن شبرمة إلا سعيد بن خثيم، تفرد به: إسحاق بن موسى الأنصارى.

يبق من أمة محمد ﷺ إلا ثلاثة لكان أحدهم على رأى هؤلاء، إنهم لفى أصلاب الرجال وأرحام النساء[١].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه جماعة لم أعرفهم.

١٠٤٥٣ - وعن عبد الرحمن بن عديس البلوى، قال: سمعت النبى ﷺ يقول: «يخرج أناس يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية، يقتلون بجبل لبنان، أو بجبل الخليل». قال ابن لهيعة: فقتل ابن عديس بجبل لبنان، أو بجبل الخليل[٢].

رواه الطبرانى فى الأوسط، عن شيخه بكر بن سهل، وهو مقارب الحال وقد ضعف، وبقية رجاله حديثهم حسن، أو صحيح.

٤ - باب الحُكم فى البُغاة والخَوارج وقِتالهم

١٠٤٥٤ - عن كثير بن نمر، قال: دخلت مسجد الكوفة عشية جمعة وعلِىّ يخطب الناس، فقاموا فى نواحى المسجد يحكمون، فقال بيده: هكذا، ثم قال: كلمة حق يبتغى بها باطل، حكم الله أنتظر فيكم، أحكم فيكم بكتاب الله وسنة رسوله ﷺ وأقسم بينكم بالسوية، ولا يمنعكم من هذا المسجد أن تصلوا فيه ما كانت أيديكم مع أيدينا، ولا نقاتلكم حتى تقاتلونا[٣].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه محمد بن كثير الكوفى وهو ضعيف.

١٠٤٥٥ - وعن ابن عمر، أن النبى ﷺ قال: «يا ابن أم عبد هل تدرى كيف حكم الله فيمن بغى من هذه الأمة؟» قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «لا يجهز على جريحها، ولا يقتل أسيرها، ولا يطلب هاربها، ولا يطلب فيئها»[٤].

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٧٦٦٦)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن أبى جعفرٍ مولى على إلا أبو جعفرٍ الفراء، ولا عن أبى جعفر إلا ابنه عبدالحميد، تفرد به: الكرمانى بن عمرو، أخو معاوية بن عمرو.

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٣٢٨٩)، وقال: لا يروى هذا الحديث عن عبدالرحمن بن عديس إلا بهذا الإسناد.

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٧٧٧١)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن الحارث بن حصيرة إلا محمد بن كثير الكوفى.

(٤) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١٨٤٩)، وقال البزار: لا نعلمه يروى عن النبى ﷺ إلاَّ من هذا الوجه، ولا رواه عن نافع إلاَّ كوثر.

رواه البزار، والطبرانى فى الأوسط، وقال: لا يروى عن النبى ﷺ إلا بهذا الإسناد. **قلت**: وفيه كوثر بن حكيم وهو ضعيف، متروك.

٥ - باب النهى عَنْ حُب الخَوارج والرُّكون إليهم

١٠٤٥٦ - عن أبى الطفيل، أن رجلا ولد له غلام على عهد رسول الله ﷺ فأتى به النبى ﷺ فأخذ ببشرة جبهته ودعا له بالبركة، فنبتت شعرة فى جبهته كهيئة الفرس، وشب الغلام فلما كان زمن الخوارج أحبهم فسقطت الشعرة عن جبهته، فأخذه أبوه فقيده وحبسه مخافة أن يلحق بهم، قال: فدخلنا عليه فوعظنا، وقلنا له فيما نقول: ألم تر إلى بركة دعوة رسول الله ﷺ قد وقعت عن جبهتك؟ فما زلنا به حتى رجع عن رأيهم فرد الله عز وجل عليه الشعرة بعد فى جبهته وتاب[1].

رواه أحمد، وفيه على بن زيد بن جدعان، وفيه ضعف، وقد وثق، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٠٤٥٧ - وعن يزيد بن الأصم، قال: خرجت مع الحسن وجارية تحت شيئًا من حناء، عن أظافره فجاءته أضبارة من كتب، فقال: يا جارية هاتى المخضب فصب فيه ماءًا، وألقى الكتب فى الماء فلم يفتح منها شيئًا ولم ينظر إليه، فقلت: يا أبا محمد ممن هذه الكتب؟ قال: من أهل العراق، من قوم لا يرجعون إلى حق، ولا يقصرون عن باطل، أما أنى لست أخشاهم على نفسى، ولكنى أخشاهم على ذلك، وأشار إلى الحسين.

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح، غير عبد الله بن الحكم بن أبى زيادة.

٦ - باب القتال على التأويل

١٠٤٥٨ - عن أبى سعيد الخدرى، قال: كنا عند رسول الله ﷺ فقال: «فيكم من يقاتل على تأويل القرآن، كما قاتلت على تنزيله»[2].

رواه أحمد، وإسناده حسن. **قلت**: وله طريق أطول من هذه فى مناقب على، وكذلك أحاديث فيمن يقاتله.

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٤٥٦)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٤٨٢).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٣١، ٨٢)، والبيهقى فى دلائل النبوة (٦/٤٣٥، ٤٣٦)، وابن كثير فى البداية والنهاية (٦/٢٤٧، ٧/٣٠٥)، وابن عراق فى تنزيه الشريعة (١/٣٨٧).

٧ - باب العَصَبِيَّة

١٠٤٥٩ - عن واثلة بن الأسقع، قال: سألت النبى ﷺ أمن العصبية أن يحب الرجل قومه؟ قال: «لا، ولكن العصبية أن يعين الرجل قومه على الظلم»(١).

قلت: رواه أبو داود، وغيره، غير قوله: أمن العصبية أن يحب الرجل قومه؟ قال: لا.

رواه **أحمد**، وفيه عباد بن كثير الشامى وثقه ابن معين، وغيره، وضعفه النسائى، وغيره.

٨ - باب فيمن قُتِلَ دون حَقِّه وأهله وماله

١٠٤٦٠ - عن ابن عباس، عن النبى ﷺ قال: «مَنْ قُتِلَ دُونَ مَظْلَمَتِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ»(٢).

رواه **أحمد**، ورجاله رجال الصحيح.

١٠٤٦١ - وعن أبى بكر بن حفص، قال: قال سعيد بن أبى وقاص: إنى سمعت رسول الله ﷺ يقول: «نِعْمَ الْمِيتَةُ أَنْ يَمُوتَ الرَّجُلُ دُونَ حَقِّهِ»(٣).

رواه **أحمد**، وذكر فيه قصة، والطبرانى فى الأوسط، ورجال أحمد رجال الصحيح، إلا أن أبا بكر بن حفص لم يسمع من سعد.

١٠٤٦٢ - وعن حسين بن على، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ»(٤).

رواه **أحمد**، ورجاله ثقات.

١٠٤٦٣ - وعن سعد بن أبى وقاص، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قُتِلَ دُونَ

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٦٠/٤)، وابن أبى شيبة فى المصنف (١٠١/١٥)، وأورده ابن عدى فى الكامل (١٠٥٣/٣).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٠٥/١)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٨٠٤).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٨٤٩/١)، والطبرانى فى الكبير (١٠٢/٧)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٨٠٥).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢١٦/٢، ٢١٧٩)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٨٠٦)، والمنذرى فى الترغيب والترهيب (٣٤٠/٢)، وابن عدى فى الكامل (١٧٨٢٩/٥)، والمتقى الهندى فى الكنز (١١٢٠٥).

مَالِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ»[١].

رواه الطبرانى فى الصغير، والبزار، وإسناده الطبرانى جيد.

١٠٤٦٤ - وعن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ «مَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ»[٢].

رواه أبو يعلى، وفيه هارون بن حيان الرقى، قيل: كان يضع الحديث.

١٠٤٦٥ - وعن عبد الله، يعنى ابن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ «مَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ»[٣].

رواه الطبرانى، وفيه عبيد بن محمد المحاربى وهو ضعيف، ورواه البزار، عن شيخه عباد بن أحمد العرزمى وهو متروك.

١٠٤٦٦ - وعن أنس، عن النبى ﷺ قال: «المقتول دون ماله شهيد»[٤].

رواه البزار، والطبرانى فى الأوسط، وفيه مبارك بن سحيم، وهو متروك.

١٠٤٦٧ - وعن عبد الله بن الزبير، وعبد الله بن كريز، أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ»[٥].

رواه عنهما الطبرانى فى الأوسط، ورواه فى الكبير، عن ابن الزبير، وحده، وكذلك رواه البزار، وفيه عبد الله بن مصعب الزبيرى وهو ضعيف.

١٠٤٦٨ - وعن ابن عباس، أن النبى ﷺ قال: «المقتول دون ماله شهيد والمقتول دون أهله شهيد، والمقتول دون نفسه شهيد»[٦].

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١٨٦٠)، وقال البزار: لا نعلمه يروى عن سعد إلا بهذا الإسناد.

(٢) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٢٠٥٧)، وأورده المصنف فى المقصد العلى برقم (٩٩٢)، وابن حجر فى المطالب العالية برقم (١٨٦٤).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١٨٦١)، وقال البزار: لا نعلمه يروى عن عبد الله، إلا بهذا الإسناد.

(٤) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١٨٦٢).

(٥) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١٨٦٣)، وقال البزار: لا نعلمه عن ابن الزبير مرفوعًا إلا بهذا الإسناد.

(٦) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٢٦٤١).

رواه الطبرانى، وفيه جويبر وهو متروك.

١٠٤٦٩ - وعن شداد بن أوس قال: قال رسول الله ﷺ: «من ظلم شبرًا من الأرض طوقه من سبع أرضين، ومن قتل دون ماله فهو شهيد»[(١)].

رواه الطبرانى، وفيه قزعة بن سويد. وثقه ابن معين فى رواية، وابن عدى، وضعفه الجمهور، وبقية رجاله ثقات.

١٠٤٧٠ - وعن قهيد بن مطرف الغفارى، أن رسول الله ﷺ سأله سائل إن عدا على عاد؟ «فأمره أن ينهاه ثلاث مرات» قال: فإن أبى؟ «فأمره بقتاله» قال: فكيف بنا؟ قال: «إن قتلك فأنت فى الجنة، وإن قتلته فهو فى النار»[(٢)].

رواه أحمد؛ والطبرانى، والبزار، ورجالهم ثقات.

٩ - باب فيمن دَخَلَ دارًا بغير إذن

١٠٤٧١ - عن عبادة بن الصامت، أن رسول الله ﷺ قال: «الدَّارُ حَرَمٌ، فَمَنْ دَخَلَ عَلَيْكَ حَرَمَكَ فَاقْتُلْهُ»[(٣)].

رواه أحمد، والطبرانى، وفيه محمد بن كثير السلمى، وهو ضعيف.

* * *

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٧١٧٠).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٣٩/١٩)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١٨٦٤).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٢٦/٥)، والبيهقى فى السنن الكبرى (٣٤١/٨)، وأورده المتقى الهندى فى كنز العمال (٣٩٨٦٣)، وأبو نعيم فى تاريخ أصبهان (٣٤٩/١)، وابن عدى فى الكامل (٢٢٥٧/٦).